وامته وحجب ابليس من السموات لمولده وشق صدره في احد القولين
وهو الاصح وجعل خاتم النبوة بظهره بازا قلبه حيث يدخل الشيطان وساير
الانبيا كان الخاتم في يمينهم وبان له الف اسم وباشتقاق اسمه من اسم
الله وبانه سمي من اسما الله بنحو سبعين اسما وبانه سمي احمد ولم يسم به
احد قبله وباظلال الملايكة له في سفره وبانه ارجح الناس عقلا وبانه
اوتي كل الحسن وبغطه ثلاثا عند ابتدا الوحي وبرويته جبريل في صورته
التي خلق عليها وبانقطاع الكهانة لمبعثه وباحيا ابويه له حتى امنا به
وبوعده بالعصمة من الناس وبالاسرا وما تضمنه من اختراق السموات
السبع والعلو الى قاب قوسين وبوطيه مكانا ما وطيه نبي مرسل ولا
ملك مقرب واحيا الانبيا له وصلاته امامهم وبالملايكة وباطلاعه على
الجنة والنار وروية من ايات ربه الكبرى وحفظه حتى ما زاغ البصر
وما طغى وبرويته للباري تعالى مرتين وقتال الملايكة وسيرهم معه حيث
سار يمشون معه خلف ظهره وباتيانه الكتاب وهو لا يقرا ولا يكتب وبان
كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور ومشتمل على ما
اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شي ومستغن عن غيره وميسر
للحفظ ونزل منجما وعلى سبعة احرف ومن سبعة ابواب واعطي من كنز العرش منه م
ولم يعط احد وخص بالبسملة والفاتحة واية الكرسي وخواتيم سورة
البقرة والسبع الطوال والمفصل وبان معجزته مستمرة الى يوم القيمة
وهي القران ومعجزات ساير الانبيا انقرضت لوقتها وبانه اكثر الانبيا
معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة الاف سوى القران فان فيه
ستين الف معجزة تقريبا وبانه جمع له كل ما اوتيه الانبيا
من معجزات وفضايل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص بكل نوع واوتي انشقاق
القمر وتسليم الحجر وحنين الجذع ونبع الما من بين الاصابع وبانه خاتم الانبيا
واخرهم بعثا فلا نبي بعده وشرعه مويد الى يوم القيمة لا ينسخ وناسخ لجميع
الشرايع قبله وبعموم الدعوة للناس كافة وانه اكثر الانبيا اتباعا وبعثه
رحمة للعالمين حتى للكفار بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كساير الامم اسم
المكذبة وبان اقسم بحياته واقسم على رسالته وقرن اسمه باسمه في كتابه
وانه حبيب الرحمن وجمع له بين المحبة والخلة وبين الكلام والروية وجمع له بين
القبلتين وجمعت له بين الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبيا الا احدهما بدليل

قصة

قصة موسى مع الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم
لا ينبغي لي ان اعلمه وهبط اسرافيل عليه ولم يهبط على نبي قبله وجمع له بين
النبوة والسلطان واعطي علم كل شي الا الخمس التي في اية ان الله عنده علم الساعة
وقيل انه اوتيها ايضا وامر بكتمانها والخلاف جار في الروح ايضا وعرض
عليه امته ما سرهم حتى راهم وعرض عليه ما هو كاين في امته حتى تقوم الساعة
قال الاسفرايني وعرض عليه الخلق كلهم من ادم فمن بعده كما علم ادم الاسما كل
شي وهو سيد ولد ادم واكرم الخلق على الله تعالى وايد باربعة عشر نجيبا
وكل نبي اعطي سبعة واسلم قرينه واستاذن ملك الموت عليه ولم يستاذن
على نبي قبله وحرم نكاح ازواجه من بعده وامة وطيها والبقعة التي دفن
فيها افضل من الكعبة ومن العرش وحرم التكني بكنيته قيل والتسمي باسمه
محمد والتسمي بالقاسم لئلا يكنى ابوه بابي القاسم ويجوز ان يقسم على الله به
وليس ذلك لاحد ولم تر عورته قط ولو راها احد طمست عيناه وانه نبي الانبيا
وانه ما من نبي له خاصة نبوة في امته الا وفي هذه الامة عالم من علمايها
يقوم في قومه مقام ذلك النبي في امته ولهذا ورد علما امتي كانبيا بني
اسرايل وورد ان العالم في قومه كالنبي في امته ومن خواصه ان سماه
الله عبدا ولم يطلقه على احد سواه وانما قال انه كان عبدا شكورا نعم العبد
ومن خواصه انه ليس في القران ولا غيره صلاة من الله على غيره فهي خصيصة
اختصه الله بها دون ساير الانبيا الى غير ذلك من الخصايص الراجعة الى
ذاته في الدنيا ومما اختص به في شرعه وامته في الدنيا انه اختص باحلال
الغنايم وجعل الارض كلها مسجدا ولم تكن الامم تصلي الا في البيعة والكنايس
والتراب طهورا وهو التيمم واختص بمجموع الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد
وبانهن كفارات لما بينهن وبالعشا ولم يصلها احد وبتحريم الكلام في
الصلاة وبالصف في الصلاة كصفوف الملايكة وبتحية السلام وهي
تحية الملايكة واهل الجنة وبيوم الجمعة عيدا له ولامته وبساعة الاجابة
وبعيد الاضحى وبقصر الصلاة في السفر وبصلاة الخوف عند التحام القتال
ايما وحيثما توجه وبشهر رمضان وبالسحور وتعجيل الفطر وباباحة الاكل
والشرب والجماع ليلا الى الفجر وكان محرما على من قبلنا بعد النوم وكذا
كان في صدر الاسلام ثم نسخ وبليلة القدر وبيوم عرفة وبالاستعاذة
من العين وانه يدفع من هلع وبالاسترجاع عند المصيبة وبالحوقلة وبالنحر

ومما اختص به في
شرعه وامته في
الدنيا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)